

الأسطورة (الحقيقة الهرمة)

كطفلٍ شقَّ ضياءُ الفجرِ عَمَّةَ العينين. فسرى الدَّفءُ يجتاحُ صقيعَ الأصغرين. والتَّسِيمُ الأرقُّ يمسحُ منه وردَ الخدَّين.. كانت ولادتها من عصيرِ الفؤادِ، وملحِ الجسدِ، ربا هذا المحطِّي. تحفُّهُ عيونٌ لا تتأم، وتغمُرُه قلوبٌ لا تسأم. تفرشُ الياسمينَ على مسربِ خطاه. تُعطرُ بمسكوبِ الوردِ حصى ممشاه. فهي قد اشتمَّت فيه مستقبلَ أيامها، والتمست فيه حصانةً لها زمنٌ ضعيفها وحتميةٌ عجزها.. كذا هي نشأتها. امتشقَ عوداً هذا الفتى، واشتدَّ ركانز. اشتهى الاستقلاليةَ فكانت في مخدعه طوع بنان. أرادَ النُفوذَ فكان له على المُفترقِ صديقاً لا يفارق.. كذا كان صعودها. رمى بسحره قلوباً أضناها الشَّغفُ. زرعَ الحلمَ في نفوسِ أجدبها الحرمان. فأصابَ منها موطناً عزيزاً مكَّنه من قيادها زمناً طويلاً.. كذا كان على حرفٍ فعلها في الوجدان. ثمَّ كان أن مرَّ الزَّمانُ على هذا الشَّقِي، فخصَّبَ بالأبيضِ الدُّوابةَ والفودين. وحرَّ بسنانِ عقاربهِ الجبينِ والخدَّين. وأتى على ركانزه فقوَّضَ منها الظَّهيرَ والحاملين. فغدا هذا العتيقُ أخرقَ ضعيفاً. انطفأَ بريقُ العينين، وانطوى الجسمُ على ذاتِ خوَرها الوهنُ وأذلها العجزُ. هو فعلُ الزَّمانِ، لا يتركُ عزيزاً على مفرشِ نعيم، ولا قوياً على ظهرِ جواد. يبدلُ الحالَ كما الأحوال. يبدلُ الهيئاتِ حتَّى يستحيلَ على غيرِ البصيرِ كشفُ الأصلِ الأصيلِ القابعِ تحت هذا الرُّكام.. كذا كان مآلها.

هي الأسطورةُ كما أراها ولادةٌ وسيرةٌ وصيرورةٌ. فهي فعلٌ لا ريبَ أنه قد وقعَ. شهدَ على ولادتهِ الزَّمانُ، وحفظَ دوامه الوجدانُ الجمعيُّ للنَّاسِ على مرِّ الحقوبِ. غابَ في زمنِ الحدوثِ الخطُّ، فانبرت له ألسنةُ النَّاسِ حفظاً له من نواكبِ الدهرِ. كلُّ تناوله على ما انتهى. أحبَّ منه جانباً فخصَّه توسيعاً وتلميعاً. أنكرَ جوانبه الأخرى فأعتمَ عليها وأضمرَ مساحتها في روايته. تداولت عليها الألسنُ، فكان أن أسدلَ على جبهةِ الفعلِ الأساسِ ذوابةً من سحر، وأرخيَ على متبهِ جدائلٍ من خيالٍ. كثرتِ المُمنماتُ، وربتِ اللُّقائطُ، فحدثتُ أن توارى الأصيلُ تحت رُكامِ المُحدثِ. وتاهتِ النَّاسُ بين تاريخِ حالٍ أم ملهاةِ خيالٍ. لكنَّ متعةَ الروايةِ، كانت ومازالت، هي ضمانتهُ الدَّيمومةِ والمناعةُ المانعةُ من نهمِ النِّسيانِ.. عليها قامتْ، وبها ستدومُ.

فشمشونُ الجبَّارُ لا شكَّ أنه قد كان. في قومه عظيمًا ذا سلطانٍ كان. مُهابَ الجانبِ، موفورِ القوَّةِ، صحيحِ البنيةِ والبنيانِ كان. غافلتهُ في نكبةٍ من الدهرِ امرأةٌ ذاتُ حسنٍ ودلالٍ. لم تُحرمَ من مكرٍ جمٍّ ودَّهائٍ، خبأتَهُما في صرَّةٍ وثلاثِ سلالٍ. عابتُ عليه مجده، وأفشتُ للنَّاسِ مكنونَ سرِّه. أفقدتهُ وقاراً لطالما عُرِفَ به، وزعزعتُ له أساسَ مُلكٍ لم يكُ قبلاً لكثيرٍ غيره. فغدا المسكينُ فرساً لغوايتها، واستحالَ البطلُ المقدمُ طيِّعاً لبنانها. والنَّتيجهُ، هوانٌ من بعدِ هوانٍ، ومن بعدهِ كان الموتُ الزُّوامِ.

ولا شكَّ أيضاً في أنَّ مراقباً شاهداً قد أجزتهُ هذا المألُ. وأشفقَ على العزيزِ من سقطتهِ الهونِ ومن جسيمِ إذلالٍ. فسلسطَ على الفعلِ المشؤومِ لسانه. يتعى البطلُ المنكوبُ، يصفُ للأنامِ حاله وأحواله. والرَّاوي الأساسُ قد يكون ممَّن التزمَ الحياءَ ما أمكنه ذلك. وصفَ الواقعةَ دون أن يبدي فيها رأياً، أو يميلَ انحيازاً، أو يُطلقَ فيها أحكاماً.

ثمَّ جاء بعدهُ من تأبَّتْ نفسهُ هزيمةَ الرَّجلِ على يدِ غازيةٍ فاتنةٍ. ولربَّما قد وجدَ ذاته في مصيبةِ الرَّجلِ. فأرادَ النَّارَ لكليهما، ولملمةً ما أمكنَ من شرفِ ضاع. ولمَّا كان الموتُ فعلاً قد وقعَ، فقد أعملَ في واقعةِ الموتِ نفسها خيالهُ المحموم. إذ لا يمكنُ لرجله أن يموتَ هكذا وحيداً ذليلاً، لا بدَّ له إذاً من صُحبةٍ رفاق. فيكونُ دمُ صاحبهِ مقابلَ فيضِ من الدِّماءِ الشَّريرةِ. وتكونُ احتفاليتهُ الموتِ هذه حساباً وفاقاً يليقُ خاتمةً ببطلٍ صنديدٍ، ويُيلسَمُ في الوقتِ ذاته جراحُ راوٍ أليمٍ.

وهذا ما كان، الآلافُ المؤلَّفةُ من الشَّامتين استنوتَ معه تحت رُكامِ المعبدِ. وها هو صراخهم يصمُّ أذنَ الموتِ، وأرواحهم تتراحمُ على مزلقِ الجحيمِ. وأما بطلُهُ عصياً على آلهِ الموتِ ما يزال. أثبتَ في الأرضِ هامةً، وعيناؤه تُناظرُ السَّماءِ. أسرَّ في أسمعِ الأثيرِ كلمتين. ثمَّ انتظرَ هنيهةً، ورحل. لم تزلْ كلماتُك ترنُّ في فضاءاتِ الوجودِ، شمشونُ! وما زال الصدى يرميها في آذاننا إلى يومنا هذا (١).

ولم يكتفِ الرَّاوي بذلك، بل ذهبَ إلى الأقصى بطولهُ. هو أرادَ الموتَ رهينَ إرادةِ الرَّجلِ. فشمشونُ من استدعى موتهُ في لحظةِ النَّجلى القصوى. ناداه، فاتاه صاغراً. أرادَ الخاتمةَ وبطلُهُ قاهرٌ لأعدائه، كما وقاهرٌ للموتِ أيضاً.

كذا هي سمّة البطلِ الأمثولة، لا ينفكُّ بُدهشنا قوّةً وقدرَةً. ولربّما صاحبنا قد تلبّسَ البطلَ لحظتها، فأرادَ لكليهما المجدَ والغارَ ولو على رافعةٍ مؤلمةٍ هي الموتُ.

وليسَ بعيداً عن ذلك زماناً، ظهرَ من حملٍ على المرأةِ فحملها إثمُ الواقعةِ الكارثةِ. فأطنبَ في وصفِ مكرِ هذهِ الدّخيلةِ الطّارئةِ على حياةِ بطله. استعارَ من إبليسَ، وألبسها. اقتبسَ من الخالقِ القدرةَ على الفعلِ وتحقيقِ المشيئاتِ، وأجزَلَ لها. ها هي تمكُرُ، فلا يخيبُ لها رجاء. تكيدُ، فيكونُ كيدها واقعاً لا يُقبلُ فيه استثناء. حتّى أصبحت هذهِ المرأةُ علماً قائماً أبداً، وعلى مرِّ الأزمانِ دليلاً لا يعدمُ أثراً.

دليلاً.. أسموها. ومن خصبِ خيالهم لوتّوا وصوّفها. نسجوا حولها القصصَ والأخبار. هي في الدّهاء أصبحت العنوان، وفي أسرِ القلوبِ كما العقولِ جعلوا لها البُرهان. هي ترمي ثاقبَ لحظِ، فيكونُ من ترميمهم في حبّها أسرى. تُسلطُ موفورَ مكر، فتكونُ العقولُ والنّفوسُ لعلّها تُهبي. اشتتها النساءُ قبلَ الرّجالِ. أحبّبنَ فيها تمثلاً جمالاً وقدرَةً، وهامَ بها الرّجالُ قريباً ومُقاربةً.

ودليلاً هذه لربّما امتلكتُ من جمالِ الخلقِ قسطاً، ومن حلاوةِ الرّوحِ والمعشرِ اثنين، لا أكثرَ من ذلك ولا أدنى. دونَ أن أنفي عنها قليلاً من المكرِ والدّلالِ ممّا لا تعدمه أنثى ما بلغت. فهما وديعه حواءُ في بُنياتها، لازمه مشروعٌ وغايةٌ. فهامَ بها الرّجلُ، وأرادَ بها ومعها عالمَ الأعمالِ اعتزلاً. ارتقى معها جبلاً، وابتنى لها من خشبِ الحورِ مُعتزلاً. اغترسَ لها جنّةً من ورودٍ وريحانٍ، وكلَّلَ رأسها وقدميها بأطواقٍ من ياسمين.

وكما دائماً، هناك من أرقة فوزِ الجميلةِ بسيدِ القومِ شمشون. وآخرون منهم لم تسلّمَ مصالحهم من ضررٍ قد وقع. فاجتمعَ الجميعُ على العاشقينِ قدحاً وتمثيلاً. "فسيّدُ القومِ فقد عقله"، "أطاحتِ الغانيةُ بما تبقى له من شرفٍ ومكانةٍ"، "سقطَ هذا الضّخمُ العتيقُ على يدِ ماهرةٍ لاهيةٍ"، وغيرُها كثيرٌ ممّا تجودُ به قريحةُ الحاسدينِ الخاسرينِ. وجلُّ الأمرِ عاشقانِ تراكضا على مدارجِ الياسمينِ، لاهينِ، عابثينِ، هانئينِ. أرادا الحياةَ، أرادا الحبَّ، لا أكثرَ. لكن هيهات! لمن تقرأ مزاميرك يا داوود؟!!

وفي الوقتِ نفسه، أو أبعدَ من ذلك بقليلٍ أم كثيرٍ، لا أدري، جاءَ من قرأ في قصّةِ العاشقينِ شمشونَ ودليلاً تعزيةً له وخلاصاً من عارٍ لحقّ به. فهو في إثمِ الحبِّ قد سقط ذاتَ مساء. تيمّنه دليلاً أخرى. أخذتُ بنياطِ قلبه. سلبتُ منه الفكرَ وملحقاته جميعاً. لم تتركْ له من شرفٍ غبرَ شروى نقيير. فطحنته رحي القومِ، وعجنّته في حماةِ الحمقِ المسنون. ثمّ حدثَ في يومٍ سعدٍ أن وقعَ على لقيّةِ ثروى؛ شمشونُ الحكايةِ.

شمشونُ عزيزُ قومه يُرمي بحصى القومِ وألسنتهم. وهو سيّدُ القومِ وعلمٌ من أعلامهم. كلاً، بل هو بطلٌ خارقٌ، عظيمٌ القامةِ، يغفو الوحشُ على منكبيه. ويحتجبُ الموتُ تحت ستائرٍ من شعرٍ مجدولٍ طويلٍ.. هكذا أفضل! وليكنْ شمشونُ إلهاً، أو ابنُ إلهٍ على أضعفِ التّفاديرِ.. يكُ منسوبُ الدّهشةِ عندها أكبرَ. ولنبقِ دليلاً على ما وصفِ النَّاسُ من مكرٍ ودهاء، لا ضيرَ. عندها، يصبحُ سقوطُ شمشونِ ابنِ الآلهةِ على أعتابِ الحسنِ والجمالِ مُدوياً صاحباً. فلعلَّ شظاياها تصلُ يوماً إلى أسماعِ القومِ حيثُ لعنَ حُبِّي، وتحطّمَ كبرياءَ عاشقِ كلمٍ. نعم، هذ روايةٌ تناسبُ الهدفَ أكثرَ؛ الجنوحُ بعيداً في تعظيمِ العاشقِ الضّحيةِ. هو ابنُ إلهٍ ومع ذلك سقطَ، والرّامي لحظٌ فانتةٌ لا أكثرَ. هل بعدَ ذلك من مأساةٍ تُرجى؟

وفي مكانٍ غيرِ المكانِ، وفي زمانٍ غيرِ الزّمانِ، جلسَ حكيمٌ على رابيةٍ تُحاذي أختاً لها أكبرَ. يراقبُ شقيّاً يُدحرجُ حجراً ثقيلاً، يرتقي به صُعوداً إلى قمّةِ الهضبةِ (٧). وفي غفلةٍ منه، تتفلّتُ الصّخرةُ من مُحكمِ قبضتيه فيسقطُها فعرُ الوادي هازناً مُتمنّعاً. ثمّ يُعاودُ صاحبنا الكرةَ مرّتينِ أو ثلاثٍ، فلا يفلحُ في سعيه المحمومِ لوضعها حيثُ أراد. وحكيماً يراقبُ المشهدَ من مجلسه القريبِ البعيدِ. ابتسمَ مُشفقاً، ثم ذهبَ بناظريه بعيداً في سماءِ الوجودِ.

"ما أشبهَ هذا الشّقيّ بكثيرِ أشقياء. فهمُ على ما هو عليه من بؤسٍ وشقاء. تتوّعت مشاربهم، لكنّ الجوهرَ واحدٌ والفعلُ واحدٌ. فدورةُ البؤسِ هذه مكرورةٌ عليهم على مرِّ الأيامِ، والشّهورِ، والأعوامِ، ولربّما الحُبوبِ. تتنوّع لبوساً والمُسمى واحدٌ؛ دورةُ الشّقاءِ الإنسانيّ. وهي عديدةٌ بعددِ متوالياتِ اللَّيلِ والنّهارِ، وثنائياتِ قهرِ الإنسانِ، ودوراتِ الحياةِ والموتِ. عاملةٌ فاعلةٌ، ما دامَ في الإنسانِ عرقٌ يختلجُ. لا تعلمُ سكوناً، ولا تقنعُ من غيرها السُّكونَ. هي تعترضُ الجميعَ، لا يفلتُ منها إنسانٌ، أم حيوانٌ، أم نباتٌ.

فها همُ يهبونَ صباحاً من مضاجعهم الخشنة. يخوضونَ نهارهم في مُعتركِ أشغالٍ همُ فاعلوها. بعدها يكونُ ليّهم الأسودُ الحزينِ. يلتهمهم والأمهم، ثمّ يمجمهم صباحاً على أعتابِ دورةٍ جديدةٍ. دورةٌ شبيهةٌ بسابقتها، وليست لاحقتها منها بأمثلي. وهكذا دواليك، في دوريةٍ شقاءٍ إنسانيّ لا تنتهي ما دامتِ الشَّمسُ تُصبحُ على هذا الإنسانِ.

ليس ذلك وحسب، فالإنسان لا يقضي يومه، كما وعمره، على أفق شعوري أم مزاجي ثابت. عندها، لربما هان عليه وجع يومياته وحسنت معاشته لظروف معاشه. بيد أن الواقع لا يشي بمثل هذا الثبات. فالإنسان دائم المراوحة، يتقلب بين دفتي ثنائيات وجودية لا انقطاع لسلساليها من صحة ومرض، خوف وأمن، فرح وحزن، إلخ.

هي ثنائيات قلق الإنسان الدائم. تتقاذفه بين كفيها بلا رحمة، والإنسان المسكين يترنح بين الضفتين ذهاباً وإياباً. لا هي تتعب، ولا تُريد لساكن هذه البطحاء الراحة. تُعطيه بيد، والأخرى تُنقب في جنباته والخفايا عن غنائم تُغرم تُفرحه حيناً من الدهر، وتُحزنه أحياناً كثيرة. تلبس جرحاً، والأخرى في شغل حثيث لتتكأ له جراحاً. تُفرحه بحبيب أُنَى، فتُحزنه على عزيز قضى. لا يقضي الفرخ في قلبه مديناً، والحزن في الأرجاء أقام القواعد وعلا بالبنيان. لا يثبت الحلو في وجده، والعلقم مر المذاق عالق. كم أشفق عليك أيها الإنسان! فهنّ لازماتُ قلبك وعدة محتك وامتحانك. تتأبطهنّ حيث أنت، وبأي لبوسٍ حللت. لا فكاكٍ منهنّ، هنّ قدرك رفقتك ما أقمت.

وفي دورة الحياة والموت تشقى أيها الإنسان! بدايات ونهايات، سلسال لا يسأم ومتواليات لا تنتهي. ما أن تنتهي حتى تبدأ من جديد. طفولة ساذجة، شباب عابت، كهولة مسؤولة، فعجز وانتظار محموم وخاتمة واقعة لا محال. وبين تلكم البداية ونهايتها، تتعاقب دورات الليل والنهار على نفسك الكليمة. تُزاحمها على رأسك التعب ثنائيات قلبك وامتحانك. كلٌ مسؤول، وكلٌ عاملٌ على شقائك. امتحان النبوت والجدارة قاس لا هواده فيه. والنجاة لا تكون إلا لمحظي عاملٍ عليها.

دائرة من بعدها دائرة، تتعاقب ما دار الزمان. يتقاذفن فيما بينهما مشعل العذاب. السابقة توصي أختها اللاحقة بشقاء هذا الإنسان. تهمس في أذنها ساخرة أن الشقاء على هذا المخلوق منذور. هو عاص، تجرأ على الآلهة وخاض بلا حياء في محاذير محظورة. امتحانه عسير، ومعراج الخلاص عنيد. فطوبى لكل مجتهدٍ عنيد، أبا إلا انعتاقاً ومن دورات الشقاء جميعها خلاصاً."

هي مجموعة رؤى شاءها الراوي الحكيم لما روى. رأى الواقعة، لكنه أبعد من ذلك رأى. رأى الإنسان يشقى، ومن دارات شقاء لا تنقطع أضناه ما رأى. كثيرون شاهدوا سيزيف يجهد، لكنه الوحيد الذي روى. رواه لما رآه في شقاء الإنسان منذ الأزل، وفي تقلب أحواله على طول المسار حتى مبلغ الأجل. رواه لما رأى شقاء الإنسان حين يكون، يفعل به ما شاء له القدير أن يكون.

رواه لما صحا الفكر من غفوة طالت، فانطلق يبحث في الغايات ويستشرف النهايات. رواه لما زالت عن العين عتمتها، فاستباحث الأفق بحثاً وتنقيباً عن أجدديات فلسفة الوجود. رواه لما تيقن أن حياة الإنسان على هذه الأرض هي فعل عقاب. استعصى عليه كشف الفعل الإثم، لكنه نتبت من الفعل القصاص.

النتيجة الرؤيا

الأسطورة، كما أراها، حكاية ربت في حضن الزمن. كتب الواقع فيها سطرأ أو سطرين، وأتم الخيال نسج باقي الحكاية. الأسطورة كرة صلدة من صخر وحديد، تفلنت من قبضة الدهر. فانزلقت على مدارج الزمن. وطافت في تضاريس المكان ومنعرجاته. التقطت من كل حبة دقيقة، ومن كل وادٍ تفصيلاً. ثم وصلت إلينا كرة أو كادت، مُزدانةً بعديد الدقائق، تضج بعظيم التفاصيل.

والأسطورة، كما أحب أن أصفها دوماً، طفلة جميلة أبصرت نور الحقيقة ذات صباح. أتى عليها الزمان فسلبها حقيقتها. فصلها على قياسه وطباق رغباته. كتب على صفيح جسدها ما شاء الخيال، وختم على وجهها وسوم العبور. ثم لفظها إلينا عجوزاً هرمة، هجرت النضرة السوخ منها والقسمات. عجوز، يُخالط صدق قولها تخرصات العجائز. لكن هيهات لمستمع أن ينتزع حقيق الرواية من زخرف المحدث. وهيهات هيهات لبصير أن يستبين في ملامح العجوز تلك الطفلة التي كانتها في غابر الأزمان.

تاھت الحقيقة الجوهر في زحام الرغبات. كل أراد الرواية لنفسه، فأعمل فيها لسان خيال. حملها ما شاء من مختصر فكر، وكتيف حكمة. دار عليها الزمان فكثرت روادها والمريدون، وهي القابلة الطيعة. فغدت المسكينة حبلتي بشتي المعاني. لذلك وجب على سامع القول إذا ما قارب الأسطورة يوماً تفهم عديد الشراكة هذه، وإسقاط عديد المعاني المغازي إلى عديد الآباء المؤسسين.

- (١) "عَلَيَّ وَعَلَى أَعْدَائِي" هي آخر كلمات ألقاها شمشون في أذن الأثير، ومن ثمَّ رحل.. ولا يزالُ رجُعُ صدى هذه الكلماتِ بصمَّ الأذانِ إلى زماننا هذا.
- (٢) الحديثُ هنا عن أسطورة سيزيف (Sisyphus Legend) لمن فاتته المعنى.

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التالية:

- أذنيّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العُلويّ، الفيزيولوجيا المرضيّة للأعراض والعلامات السّيريّة
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- هل يبيدُ التّدخلُ الجراحيّ الفوريّ في أذنيّات النخاع الشوكيّ وذيل الفرس الرضّيّة؟
النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
- *The Neural Conduction.. Personal View vs. International View*
في النقل العصبيّ، موجات الضّغطِ العاملة
Action Pressure Waves
- في النقل العصبيّ، كموناتُ العمل
Action Potentials
- وظيفةُ كموناتِ العمل والتّيّاراتِ الكهربائيّةِ العاملة
Action Electrical Currents
- في النقل العصبيّ، التّيّاراتُ الكهربائيّةِ العاملة
الأطوارُ الثلاثة للنقل العصبيّ
- المستقبلات الحسيّة، عبقرية الخلق وجمال المخلوق
The Neural Conduction in the Synapses
- النقل في المشابك العصبيّة
The Node of Ranvier, The Equalizer
- عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع
The Functions of Node of Ranvier
- وظائفُ عقدة رانفييه
وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة
- وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة
وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الثالثة في توليد كمونات العمل
- في فقه الأعصاب، الألم أولاً
The Pain is First
- في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة
The Philosophy of Form
- تخطيط الأعصاب الكهربائيّ، بين الحقيقي والموهوم
The Spinal Shock (Innovated Conception)
- الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد)
The Spinal Injury, The Symptomatology
- أذنيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السيريّة، بحثٌ في آليات الحدوث
Clonus
- الرّمع
اشتدادُ المنعكس الشوكيّ
Hyperactive Hyperreflexia
- اتّساعُ باحةِ المنعكس الشوكيّ الاشتدادي
Extended Reflex Sector
- الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكيّ الاشتدادي
Bilateral Responses
- الاستجابةُ الحركيّةُ العديدة للمنعكس الشوكيّ
Multiple Responses
- التنكّس الفاليريّ، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسيّة
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons
- التنكّسُ الفاليريّ، رؤيةٌ جديدةٌ
Wallerian Degeneration (Innovated View)
- التجدّدُ العصبيّ، رؤيةٌ جديدةٌ
Neural Regeneration (Innovated View)
- المنعكساتُ الشوكيّةُ، المفاهيمُ القديمة
Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

Spinal Reflexes, Innovated Conception المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم

خُلقتِ المرأةُ من ضلعِ الرَّجلِ، رائعةُ الإحياءِ الفلسفيِّ والمجازِ العلميِّ

المرأةُ تفرُّرُ جنسَ ولبيها، والرَّجلُ يدَّعي!

الرُّوحُ والنَّفْسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصنِيعَةُ مخلوقٍ
خَلقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ أكبرُ من خَلقِ النَّاسِ.. في المراميِّ والدَّلالاتِ
تُفاحَةُ آدمٍ وضِلُّعُ آدمَ، وجهانِ لصورَةِ الإنسانِ.

حــوَاءُ.. هذه

سفينةُ نوحٍ، طوقِ نِجاةٍ لا معراجِ خلاصٍ
المصباحِ الكهربيِّ، بين التَّجريدِ والتَّنفيذِ رحلةُ ألفِ عامٍ
هكذا تكلمَ ابراهيمُ الخليلُ

فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ
العَدَّةُ وعلَّةُ الاختلافِ بين مُطلقَةٍ وأرملَةٍ ذواتي عفافٍ

تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملِكُ اليمينِ.. المنسوخُ الأجلُ
النَّقَبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النِّجمِ السَّاقطِ

جسيمُ بار، مفتاحُ أحبيَّةِ الخلقِ

صبيُّ أمِ بنتٍ، الأمُّ تُقرَّرُ!

القدمُ الهابطةُ، حالةُ سريريَّةٍ

خَلقَ حوَاءُ من ضلعِ آدمَ، حقيقتُهُ أم أسطورةٌ؟

Obstetrical Brachial Plexus Palsy شللُ الصَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديِّ

الأذنيَّاتُ الرِّضِّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (١) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ

الأذنيَّاتُ الرِّضِّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٢) تقيُّمُ الأذنيَّةِ العصبيَّةِ

الأذنيَّاتُ الرِّضِّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٣) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ

الأذنيَّاتُ الرِّضِّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٤) تصنيفُ الأذنيَّةِ العصبيَّةِ

Pronator Teres Muscle Arcade قوسُ العضلةِ الكأبيَّةِ المُدوَّرةِ

Struthers- like Ligament ...Struthers شبيهُ رباطِ

Tendon Transfers for Radial Palsy عمليَّاتُ النَّقلِ الوترِيِّ في تدبيرِ شللِ العصبِ الكعبريِّ

Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)

من يُقرَّرُ جنسَ الوليدِ (مختصرٌ)

ثالوثُ الذِّكاءِ.. زادَ مسافرُ! الذِّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ

المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحادثةُ، مالها وما عليها

Posterior Interosseous Nerve Syndrome متلازمة العصبِ بين العظامِ الخلفيِّ

Spinal Reflex, Innovated Physiology المُنعكسُ الشوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المُنعكسُ الشوكيُّ الاشتداديُّ، في فيزيولوجيا المرضيَّةِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex المُنعكسُ الشوكيُّ الاشتداديُّ (١)، فيزيولوجيا المرضيَّةِ لقوَّةِ المنعكسِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex المُنعكسُ الشوكيُّ الاشتداديُّ (٢)، فيزيولوجيا المرضيَّةِ للاستجابة ثنائيَّة الجانب للمنعكسِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Extended المُنعكسُ الشوكيُّ الاشتداديُّ (٣)، فيزيولوجيا المرضيَّةِ لانتِشاعِ ساحةِ العملِ

Hyperreflex, Pathophysiology

المُنْعَكْسُ الشُّوْكِيُّ الاِشْتِدَادِيُّ (٤)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الإستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمْع (١)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرَّمْع (٢)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التدبير الجراحي لليد المخليبية (Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

المُتَمَمَاتُ الغِذَائِيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المُنصَّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانته الشباب الدائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليله مفيد.. وكثيره ضار جداً

٢٠٢٠/٨/٢٥